

٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00 عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا في هذا الكتاب الى المبحث الرابع العقيدة والفلسفة وعلم الكلام. قال المصنف رحمه الله المطلب الاول الفرق بين العقيدة الاسلامية والفلسفة وعلم الكلام. قال على الرغم من ان الموضوع الذي تعالجه الفلسفة - 00:00:18 هو الموضوع ذاته الذي يعالجه الدين اذ يزعم الفلاسفة ان مباحثهم تهدف الى معرفة اصل الوجود وغايته. طبعا الفلسفة كلمة ليست عربية كلمة معربة معناها اليونانية حب الحكمة اول حكمة هكذا يعني يقولون - 00:00:41 الفيلسوف عندما هو المحب للحكمة قال اذ يزعم الفلاسفة. الفلاسفة يزعمون ان مباحثهم مباحث الفلسفة تهدف يعني هدفها معرفة اصل الوجود اصل الوجود من خلق هذا الوجود والحكمة منه من الخلق اصل الوجود وغايته. يعني معرفة الخالق والغاية من الخلق الغاية الحكمة من الخلق - 00:01:02 ومعرفة السبيل الذي يحقق السعادة الانسانية عاجلا واجلا معرفة الطريق الذي يحقق ماذا؟ هذه السعادة عاجلا في الدنيا واجلا في الآخرة واذان هو موضوع علم الفلسفة. هذان هما موضوع علم الفلسفة بقسميها. العلمي والعملية. وهما كذلك - 00:01:26 موضوع علم الدين اقول على الرغم من ذلك الى ان الاختلاف بين الدين والفلسفة اختلاف كبير هما يختلفان في المصادر والمنابع يبين سيجمل الان الفروق ثم يشرحها. يعني الفروق التي تذكرها مجملتها ثم سيشرح فرقا فرقا. الفرق الاول المصادر والمنابع. المصادر والمنابع نفس النفس المعنى - 00:01:48 منبع الشيء اصله مصدره وفي المنهج والسبيل هذا الثاني والثالث في قوة التأثير والسيطرة. سيطر اي حكمة في قوة التأثير على قلوب الناس. في التأثير والسيطرة وفي الاسلوب وطريقة الاستدلال - 00:02:12 الاسلوب وطريقتي الاستدلال اي طلب الدليل. وفي اثار كل منهما في اثار الاسلوب وفي اثار طريقة الاستهلاك كما سنبين الان وسنحاول ان نبين ذلك كله حتى يزول هذا الخلط بين الدين والفلسفة. لان كثيرا من الفلاسفة المعاصرين الذين يمجدون هذا العلم - 00:02:32 يخلطون بين الدين والفلسفة يقولون لا فرق بينهما. قال الفرق الاول في المصادر والمنابع. الفلسفة في كل صورها عمل انساني. يتحكم فيه كل ما في طبيعة الانسان من قيود وحدود وتدرج بطيء في الوصول الى المجهول. يعني هذا الكلام انا قلت لكم من فوائد الدرس ان هذا الكتاب يغلب عليه الطابع الانشائي. الطبع - 00:02:52 لكن سنشرح هذا الكلام سنشرح الفاظه يعني يقول الفلسفة في كل صورها اي في كل انواعها عمل انساني عمل بشري ليس من عند الله عز وجل. يتحكم فيه كل ما في طبيعة الانسان من قيود - 00:03:17 الانسان عندما يأتي بفكرة معينة ما الذي يحكم على هذه الفكرة؟ القيود جمع قيد ما يقيد من المجتمع والاعراف والعادات والتقاليد والحدود. نعم وتدرج بطيء في الوصول الى المجهول. معنى تدرج؟ يعني علم الانسان ينمو شيئا فشيئا. اما علم الله عز وجل علم كامل. فالوحي علم كامل - 00:03:32

من السماء الى الارض علم ماذا علم كامل لا يتدرج. نعم. قال جلوس. نعم. المجهول. المجهول عكس المعلوم. نعم. المجهول عكس المعلوم. يعني هو يتدرج شيئا فشيئا حتى يصل الى علم الغيب. ما هو المجهول؟ المجهول عن الانسان هو ماذا سيكون بعد الموت؟ لولا ان الله عز وجل اخبرنا بالوحي عن مصيرنا بعد - [00:03:52](#)

وان الحكمة من خلقنا عن هذه الغيوب ما عرفنا ما عرفنا هذه الامور. صحيح؟ الفيلسوف يحاول بعقله ان يصل الى هذا يستحيل ان يصل الى هذا. يستحيل ان يصل الى هذا - [00:04:14](#)

نعم ولذلك تجد ان الملل والاديان التي تؤمن بالمعاد ايمانها منقوص او ايمانها باطل. منهم من يؤمن بمعاد اخر. معاد الارواح لا معاد الاجساد. منهم مليء بتناسق الارواح. ان الروح عندما يموت الانسان تذهب الى جسد اخر - [00:04:24](#)

نعم منهم من يقول انهم يكونون في في مكان يكونون لا حركة لهم. لا يلعبون ولا يعذبون. وهكذا يعني هذه كلها افكار لانها غير مبنية افكار باطلة لانها غير مبنية على العباد على وحي ليست مبنية على وحي - [00:04:41](#)

وقابلية للتغير والتحول. يعني الفكر الانساني يقبل التغير والتحول. تراه الان يقول فكرة ثم بعد ذلك ماذا؟ يغير فكرته. هكذا اهل البدع حتى اهل البدع المنتجة من المتكلمين تراهم يغيرون ماذا؟ مذهبهم يغيرون مذهبهم. وتقل من بين الهدى والضلال. نعم -

[00:04:56](#)

واقتراب او ابتعاد عن درجة الكمال. قد يكون قريب من الحق قريب من الكمال وقد يكون بعيدا جدا من الكمال ولذا فان اساطين الفلسفة. الاساطين يعني العلماء الكبار. علماء الفلسفة الكبار لم يستطيعوا ان يتخلصوا من التأثير بالبيئة. فكانت تصوراته -

[00:05:15](#)

معتقداتهم فيها صدى كبير لما يحيط بهم. ما معنى هذا الكلام؟ يقول الفلاسفة الكبار لم يستطيعوا ان يتخلصوا من التأثير بالبيئة التي يعيشون فيها بالمجتمع الذي يعيشون فيه. المجتمع الذي يعيشون فيه اثر تأثيرا كبيرا على التصورات - [00:05:32](#)

المعتقلين نفس المعنى تصورات المعتقلات نفس المعنى نعم تجد هذه البيئة لها صدى كبير لما يحيط به. صدا يعني تأثير لا تأثير كبير لما يحيط بهم قال ولناخذ على مدارك مثلا افلاطون. الذي يسمونه ابو الفلاسفة هذا - [00:05:48](#)

فانا اذا درسنا نتاجه وفيلسوف يوناني قبل الاسلام. فان اذا درسنا نتاجه ان فكره يعني رأينا يردد الاساطير التي سالت في عصره الاساطير جمع اسطورة. والحديث الكاذب الذي لا اصل له - [00:06:05](#)

التي سادت يعني انتشرت في زمنه بل انه ينشئ الاسطورة هو يمشي الى السؤال في القصة الكاذبة. ويضمنها افكاره ومعتقداته. يضمن هذه الفكرة ماذا؟ افكاره معتقداتي. نعم بل ان كثيرا من معتقداته وارائه هي اساطير في ذاتها. كثير من اراء افلاطون هي

ماذا؟ هي في نفسها ماذا - [00:06:20](#)

هي في نفسها. اساطير. نعم ليس عليها دليل. اسمع ما يقوله العقاد. العقاد هذا اديب مصري اسمه عباس محمود العقاد معاصر مات قريبا يعني منذ آآ بدعي بضع عشرات من السنين. يقول واسمع ما يقول العقاد في افلاطون. غلبت البيئة الوثنية افلاطون على تفكيره.

يعني البيئة التي كان يشبها وثني - [00:06:46](#)

ان الاصنام والتمائيل. هذه غلبت على تفكيرهم. بحكم العادة وتواتر المحسوسات. ما معنى التواتر اي تتابع؟ التواتر المقصود بالتتابع التتابع والمحسوسات يعني الاشياء المحسوسة التي يراها ويسمعا تؤثر على على فكرة على عقلي فادخل في عقيدتي اربابا وانصاف

ارباب لا محل لها في ديانات التوحيد. يعني هو يعتقد ان الرب ليس واحد انما ارباب. هذا اله - [00:07:06](#)

وانا نصفني اله انصاف ارباب نصف اله؟ نعم؟ وكل هذا ليس له مجال او ليس له مكان في ديانات التوحيد. ثم يعرض العقائد نظرية

افلاطون في الوجود. العقاد عربة نظرية افلاطون في الوجود. تدليلا على ما يقول. تدليلا يعني دليلا على ما يقول - [00:07:29](#)

قال فالوجود في مذهب افلاطون طبقتان متقابلتان. طبقتان اي منزلتان متقابلتان. طبقة العقل المطلق وطبقة المادة الاولى او

الهيولي. الهيولي هذا مصطلح عند الفلاسفة يقصدون لماذا اصل المادة؟ اصل المادة. والقدرة كلها من العقل المطلق. من هو العقل

المطلق عند الفلاسفة؟ او العقل الفعال؟ الله. الله - [00:07:45](#)

وصفة لله بما لا يجوز وصفه ان يقول الله العقل الفعال. او العقل المطلق. وطبقة المادة الاولى او الهیوني والقدرة كلها من العقل الفعال عندنا مادة وعندنا عقل. الله عز وجل تعالى الله عن هذا يصفون بها العقل ها آآ بعقله تعالى الله عن هذا جعل - [00:08:12](#) مادة مخلوقة جعل المادة هذه ماذا؟ جعل المادة هذه من الانسان من الحيوان منها الانس منها الجن منها الارض منها السماء. قال والقدرة كلها من العقل والعجز كله من الهيول - [00:08:32](#)

من المادة يعني وبين ذلك كائنات على درجات تعلو بمقدار ما تأخذ من العقل. كلما كان المخلوق اكمل عقلا كان اقرب الى العقل الفعال الى الله. وتسفل بمقدار ما تأخذه من الهيول. كلما كان المخلوق - [00:08:42](#)

عقله اقل. يعني الجماد اعلى درجة من الحيوان اعلى درجة من الجماد. والانسان اعلى درجة من الحيوان لانه عنده عقل اكمل. واضح هذا؟ وتسفل وتنزل بمقدار ما تأخذ من ريولي. وهذه الكائنات المتوسطة - [00:08:58](#) بعضها ارباب. وبعضها انصاف ارباب وبعضها نفوس بشرية. لان الملائكة مثلا ستكون مدى انصاف ارباب عندهم. لانها اقرب آآ الى العقل الفعال لعب بعض البشر الاذكياء جدا لانهم يرون ان النبوة مكتسبة. او يمكن ان الانسان بعقله يصل الى العقل الفعال وينزل عليه الوحي. هكذا يقولون - [00:09:12](#)

اللعبة بعضها نفوز بشرية قال والسبب الذي من اجله ارتضى افلاطون وجود تلك الارباب المتوسطة. كما يقول العقاد انه اراد ان يعلل بها ما في العالم من شر ونقص والم - [00:09:31](#)

يعني ما الذي جعل افلاطون يقول هناك ارباب متوسطة ارباب كاملة وارباب ناقصة. انه يقول الرب الكامل لا يخلق الشر هناك اشياء في العالم فيها شر وفيها نقص وفيها الم وفيها مرض. فان العقل المطلق كمال لا يحده الزمان والمكان. ولا يصدر عنه الا الخير والفضيلة - [00:09:46](#)

فيقول الله لا يخلق الامراض والافات هذا باطل. لان الله عز وجل اذا خلق هذه الشرور هي في صورته اشار ولكن يترتب عليها ماذا؟ خير عظيم. من اطال الكلام في الحكمة من خلق الشر ابن القيم في الشفاء العليم. نعم. فالله عز - [00:10:06](#)

لا يخلق شرا محضا شر الخالصة بل يخلق شرا وهذا الشر يترتب عليه ماذا؟ الخير كالبليس. ابليس شر. الكفار شر. المرض شر. ولكن هذه الشرور ماذا يترتب عليها ماذا خير عظيم. ابليس يترتب عليه خير. ما هو؟ مجاهدته؟ الاستعاذة بالله منه؟ نعم. نعم - [00:10:23](#) نعم. الشهداء. الشهداء وغير ذلك آآ ان ابليس يكون له اولياء من الناس. فيقاتلهم المؤمنون فيتخذ منكم شهداء. كما قال تعالى وما

اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ما اصابكم من القتل - [00:10:43](#) الله اذن فيه حتى لا يظن احد انه قد يحدث في كون الله ما لم يأذن فيه او لا ما لم يرده. تعالى الله عن هذا. القتل والجراح بالمؤمنين باذن الله. لماذا - [00:10:56](#)

ويتخذ منكم شهداء وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله مش كل هذه حكم. لو تأملت القرآن تجد فيه كل الاجيال الاجابات عن هذه الاسئلة لماذا خلق الله هذا - [00:11:06](#)

فهو يقول يظن يعني ان العقل المطلق كمان لا يحضه الزمان والمكان ولا يصدر عنه الا الخير والفضيلة. فهذه الارباب الوسطى الالهة الصغرى هذه هي التي تولت الخلق لتوسطها بين يدي القادر وليولي العاجز. فجاء النقص والشر والالم من هذا التوسط بين الطرفين. انظر الى الفكرة الغبية هذا افلاطون الذي يقولون عنه يعني من اذكى الناس - [00:11:18](#)

الفكرة الغبية دي الفكرة حتى بق لها كفار مكة. كفار مكة كما قالوا ان هناك ارباب متوسطة خلقت. هناك ارباب متوسطة تدعى. ويتوسل اليها ولكن يقول الله خلقه. ويقول الشر في العالم بسبب ماذا؟ ان نصف الاله توسط بين الاله الكامل وبين المادة التي هي الهيولي. فترتب - [00:11:43](#)

على هذا ماذا؟ وجود خلق النقص او وجود شر ومن المعروف ايضا ان افلتون يؤمن بعقيدة تناسق الارواح. تناسق الارواح يعني ان الانسان عندما يموت روحه لا تفنى بل تنتقل الى ماذا - [00:12:03](#)

الى جسد اخر هذه الفلسفة في مصادرههم. اذا مصدر الفلسفة الان ماذا؟ من الاساطير. خلاصة الكلام كله هذا يعني في جملة واحدة.

ان يعني احفظ هذه الفروق. المصدر الاول الفرق بين - [00:12:16](#)

صفا والدين في الفارطة الطويلة التي قلناها ماذا؟ المصدر والمنايع. ما الفرق؟ الصيام تلخص ذلك في جملة واحدة؟ تلخص هذا في جملة واحدة. وهو ان الفلسفة مصدرها العقل البشري والاساطير والاكاذيب والعادات التي في المجتمع. اما المصدر مصدر الوحي -

[00:12:29](#)

مصدر الدين فوق الوحي. قال اما العقيدة الاسلامية فهي وحي من الله. له كل ما للاهيات من ثبات الحق الذي لا تبديل لكلماته هذا الوحي له كل مال الهيات. الالهيات يعني ما توحيد الالهوية. افراد الله عز وجل بالعبادة. الله عز وجل - [00:12:46](#)
الأمر بعبادته من ثبات الحق الذي لا تبديل لكلماته لا تغيير بخلاف الفلسفة هذه فلا تتغير حسب عقل الفيلسوف وتجدهم يختلفون فيما بينهم في كثير من الامور حتى الفلاسفة الذين ينتسبون للاسلام كابن سينا والفراي هؤلاء الكفار زنادقة - [00:13:10](#)
هادا لاعب كفره قد يكون اشد من كفر الملاحدة. لانه يمكن مثلا البعث. يقول الرسل يكذبون للمصلحة الرسل يكذبونه للمصلحة. لو رسالة اسمها الرسالة الاضحوية في في انكار البعث. ويقول ان البعث هذا مثال. الرسل ضربته حتى يتنافس الناس فيما بينهم -

[00:13:30](#)

يعني حتى لا يظلم الناس بعضهم بعضا لولا ان الرسل قالت ان هناك جنة ونار وهناك بعث لاكل القوي الضعيف. فيقول هذا الكذب كذا للمصلحة. فيمكننا البعث. ها اليهود والنصارى لم ينكروا البعث كما انكره ابن سينا - [00:13:48](#)
ويقولون البعث هذا بعث مجازي ليس حقيقي اما العقيدة الاسلامية فهي واحد من الله له كل مال الالهيات من ثبات الحق الذي لا تنزيل لكلماته وصرامة الصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الصلاة بقى قوة. قوة الصدق - [00:14:01](#)
قوة الصدق الذي يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. نعم. من بين يديه ومن خلفه يعني لا من امامه ولا من من خلفه ثم وفوق ذلك منحة الوحي يعني منحة هدية من العطية من اعظم النعم التي اعطاها الله لعباده بعد خلقهم نعمة الوحي. تصل الى حاملها -

[00:14:16](#)

وسفرائها عفوا بلا كدح ولا نصب يعني الله يعطي الوحي للناس بدون ماذا؟ عفوا يعني هدية. بدون تعب بدون تعب بدون كدح بلا كدح ولا نصب. الكدح يا ايها الناس انك كادح الى ربك. كدحا. الكدح هو التعب. بلا كدح ولا نصب. نفس المعنى. الكدح والنصب -

[00:14:36](#)

يعني وتغمرهم بنورها في فترات خاطفة كلمح البصر او هو اقرب. يعني الوحي يغمر يعني يغطي يغطي الله بنوره. نعم وكذلك احيي اليك روحا من امرنا. سمى الله الوحي روحا وسماه نورا. نعم فيه ود فيه هدى ونور - [00:14:58](#)

يغطيها الوحي يغطي الناس بنوره في فترات خاطفة. كلمح البصر او هو اقرب. ما معنى ماذا يقصد يعني؟ الوحي كالبرق البرق هذا عندما يضيء يضيء المكان كله في لحظة. لا يحتاج الى تدريج بخلاف افكار البشر تحتاج الى ماذا؟ تدريج. ويقول الوحي - [00:15:18](#)
نوره كامل لا يحتاج الى لا يضيء شيئا فشيئا. لا يضيء شيئا فشيئا. انما ماذا؟ يغمر الناس كلهم بنور مرة واحدة اذا الفرق الاول المصادر

او المنايع نفس المعنى الفرق الثاني المنهج والسبيل - [00:15:37](#)

يختلف المنهج الفلسفي عن المنهج الاسلامي في خط سير كل منهما. بداية ونهاية خط السيد طريق. طريق الفلسفة غير طريق الاسلام فالفلاسفة كثير منهم يبدأون بدراسة النفس الانسانية ويجعلونها الاصل الذي يبنون عليه ويفرغون عنه. فتكلموا في ادراكهم للعلم وانه طارت يكون بالحس وتارة يكون بالعقل - [00:15:55](#)

وتارة مد بهما. الفلاسفة عندما يبدأون يبدأون من ماذا؟ من التفكير في النفس. الانسانية وكيف تكتسب العلم. ثم بعد ذلك يفرغون عنه يفرغون يذكرون الفروع عنه فتكلموا في ادراك العلم انه طالب يكون بالحس وتارة ان يكون بالعقل وتارة ان يكون بهما معا وجعل

العلوم الحسية والبدئية ونحوها العلم - [00:16:23](#)

الذي لا يحتاج الى مقدمات لا يحتاج الى دليل يعني مثلا اذا قلت لك النار حارة والثلج بارد هذا علم بدني لا يحتاج الى الى نظر الحلم البدني الذي يدرك بالبدية اي بالعقل لا يحتاج الى دليل - [00:16:43](#)

للعلوم الحسية والبدئية ونحوها هي الاصل الذي لا يحصل علم الا بها ما معنى هذا يعني؟ يعني عندهم لا يثبت شيء الا المحسوس. يعني لا تخبرني عنه الغيب. باي دليل؟ كل - [00:16:56](#)

الادلة عندنا لابد ان تكون ادلة ائمة حسية بالحواس الخمس تراها تسمعها تلمسها او بديهية عقلية لا تقبل لا تقبل الجدال نعم وهذا بطل. اما عندنا نحن في في الاسلام في الشرع الالهي. الادلة لا لا يشترط ان تكون حسية او بديهية. حتى انت في الواقع - [00:17:15](#)

تؤمن باشياء كثيرة ليست حسية وليست بديهية اشياء كثيرة. تؤمن مثلا ان هناك ان ان تؤمن مثلا ان ان هناك عقلا وانت لا ترى هذا العقل. نعم تؤمن مثلا ان هناك هدف يلزم - [00:17:35](#)

هناك كبرى كهرباء وانت لا ترى هذه الكهرباء. فانت تؤمن بكثير من الغيبيات فلا يشترط في العلم ماذا؟ ان يكون العلم حسيا او بديهي. هم يقولون ثم زعموا انهم يدركون بذلك الامور القريبة منهم. من الامور الطبيعية والحسابية والاخلاق - [00:17:50](#)

من الامور الطبيعية والحسابية والاخلاق فجعلوا هذه الثلاثة هي الاصول التي يبنون عليها سائر العلوم. الامور الطبيعية الاخلاق يعني. الطبع ما الفرق بين امور طبيعية والاخلاق هو الفطرة التي فطر عليها الانسان. الخلق التي تكتسب. يعني لك اخلاق جبلية مثل الخوف. هذا خلق جبلي. موجودين عند كل الناس. ولك اخلاق مكتسبة - [00:18:07](#)

مثل الصبر مثلا قد يكتسب الصبر نعم والامور الطبيعية والحسابية التي تتعلق بالحساب فجعلوا هذه الثلاثة هي الاصول التي يبنون عليها سائر العلوم. باقي العلوم. ولهذا يمثلون ذلك في اصول علم الكلام. بان الواحد نصف الاثنين. هذا امر بدهي. ان الواحد نصف - [00:18:28](#)

امر بدني يحتاج الى دليل. وان الجسم الواحد لا يكون بمكانين. هذا امر بدهي. وان الضدين كالسواد والبياض لا يجتمعان. كل هذه امور بديهية واضحة. صحيح؟ لا تحتاج الى دليل - [00:18:49](#)

كثير من هؤلاء لا يجعلون الاخلاق مثل العدل والعفة لا الوصول بل من الفروع التي تفتقر الى دليل. اما نحن عندنا الفطرة في الاسلام وهذا من اكبر الادلة الدليل الفطري. هناك ادلة كثيرة على وجود الله يذكرها اهل العلم منها الدليل الفطري. الدليل الفطري ان الانسان - [00:18:59](#)

طبعي نعم يحب العدل ويكره الظلم. طب ما الذي جعله يحب العبد ويكره الظلم؟ اللهم فطره على هذا. حتى ان كان فاجرا. يعرف ان العدل خير وان الظلم شر. نعم؟ هم يقولون العدل - [00:19:19](#)

والعفة العفة لعفاف يعني عدم الزنا لا يجعلون هذا من الاصول. بل من الفروع التي تحتاج الى دليل. اما اهل السنة يجعلون هذا من الاصول ان اهل السنة يقولون بماذا؟ لان العقل يثبت الحسن - [00:19:30](#)

قبحة للاشياء قبل ورود الشرع. قبل ورود الشرع العقل يثبت ان العدل حسن. وان الظلم قبيح. آآ ان السرقة قبيحة. ها وان ممدوح واضح؟ العقل يثبت هذه الاشياء قبل ورود الشرع. لكنه اليهود يتلاقى احكاما. الاحكام تؤخذ من ماذا - [00:19:44](#)

تؤخذ من الشرع هذا مذهب اهل السنة في مسألة الحسن والقبح العقلي. خلافا للشاعرة والمعتزلة. نعم؟ وهذا ليس ليس هذا الموضوع لكن هو يقول كثير من هؤلاء لا يجعلون الاخلاق مثل العدل والعفة من الاصول بل من الفروع التي تحتاج الى دليل تفتقر يعني تحتاجه - [00:20:02](#)

قال كثير من المصنفين في الفلسفة يبتدأ بالمنطق يبتدأ بماذا بالمنطق ثم الطبيعي والرياضي ثم ينتقل الى العلم الالهي. نعم علم المنطق؟ علم الذي اه يستخدمه الفلاسفة اثبات مقدمات للوصول - [00:20:21](#)

الى نتائج وتجد المصنفين في الكلام يبدؤون بمقدماتي في الكلام في النظر والعلم والدليل ومن جنس المنطق. ثم ينتقلون الى حدوث العالم واثبات محدثه. منهم من ينتقل الى تقسيم المعلومات الى الموجود والمعدوم واقسامه كما يفعله الفيلسوف في اول العلم الالهي. معنى هذا الكلام قال وتجد المصنفين في الكلام يبدؤون في علم الكلام يعني - [00:20:38](#)

يبدؤون بمقدماتي في الكلام. في النظر والعلم والدليل نعم النظر هو البحث عن الدليل. يعني مثلا المتكلمون كالشاعرة يقول الاول واجب على المكلف هو النظر. او الشك او القصد الى النظر ثلاثة - [00:21:00](#)

النظر بمعنى النظر في ماذا؟ النظر في الدليل على وجود الله. او الشك. هذا قول اخر عندهم. لابد ان يشك في وجود الله ثم يبحث عن الدليل على وجوده. او القصد الى النظر. نعم القصد الى - [00:21:16](#)

عن ارادة النظر. هذا هم يعني اضاعوا اعمارهم واورقاتهم وكتاباتهم في اثبات امر الله يحتاج الى اثبات. وهو وجود الخالق سبحانه وتعالى قال ومن جنس المنطق ثم ينتقلون الى حدوث العالم. وبيات المحدث. يثبتون ان هذا العالم حادث - [00:21:27](#)

وان المحدث هو الذي خلقه والمحدث هو الله عز وجل عندهم كل هذا ما الذي الجأهم اليه؟ ما الذي اضطرهم الى هذا؟ الذي اضطر علماء الكلام المسلمين الى هذا؟ انهم ظنوا ان القرآن ليس فيه ادلة ماذا - [00:21:44](#)

عقليا على اثبات اصول التوحيد وهذا هذا الظن باطل ومنهم من ينتقل من تقسيم المعلومات الى الموجود والمعدوم واقسامه كما يفعله الفيلسوف في اول علم نهي. قال اغلبية الفلاسفة يتوسعون. سنتجاوز هذا الكلام سريعا يعني. قال غلبية الفلاسفة - [00:21:59](#) يتوسعون في الامور الطبيعية. ثم يصعدون الى الافلاك واحوالها. يعني يتكلمون في الامور الطبيعية الاخلاق التي جبل الناس عليها ثم يصعدون الى الافلاك واحوالها. يتكلمون عن علم النجوم. ثم المتألمون منهم يصعدون الى واجب الوجود. المتألمون للفلاسفة الالهيين. الذين يقولون بوجود - [00:22:13](#)

يتكلمون عن الواجب بالوجود واجب الوجود هدى الله عز وجل والى العقول والنفوس. ومنهم من يثبت واجب الوجود ابتداء. من جهة ان الوجود لا بد له من واجب ماذا؟ واجب الوجود ابتلاء لان الوجود لابد له من واجب. واجب من وجود خالق. اما الغاية التي يرمي اليها المتكلمون يغسل اليها المتكلمون. الذين - [00:22:32](#)

التوحيد في كتب الكلام والنظر هي اثبات وحدانية الخالق وانه لا شريك له ويظنون ان هذا والمراد بلا اله الا الله. يعني متكلمون انهم يفسرون لا اله الا الله بماذا - [00:22:52](#)

ما تفسير لا اله الا الله عنده؟ لا خالق الا الله. لا خالق الا الله. اما اهل السنة لا معبود الا الله. هذا من منهج الفلسفي الكلامي يشغل الباحث والناظر فيه في قضايا ينقضي العمر ولا ينتهي من بعضها - [00:23:06](#)

بل ان الذي يحصله منها ينطوي على شبهات. تجعل اليقين غير موجود كما قال بعضهم وما استفدنا من من من بحثنا طول عمرنا الا قيل وقالوا انا وقعنا في الشبهات. حتى قال هذا الرازي قبل ان يموت ولدت اني لو مت على عقيدة عجائز. نساء نيسابور. يعني يصبح حقيقة العامي افضل منه. لانه وقع في - [00:23:23](#)

في وساوس او شكوك يصاب الباحث بالحيرة والشك. اما المنهج القرآني فانه يجعل فاتحة دعوته اول دعوته ودعوة الرسل جميعا الدعوة الدعوة الى عبادة الله وحده كما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذا اول واجب ارسل الله به الرسل الدعوة لعبادة الله وحده. وكل رسول كان يطالب قومه - [00:23:45](#)

او في اول الامر بان يعبدوا الله وحدهم. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يطالبه بعبادته بالقلب واللسان وعبادته بالجوارح وعبادة الله متضمنة لمعرفته وذكره او عبادة الله متضمنة - [00:24:09](#)

لمعرفته وذكره واصل العلم عندهم عند اهل السنة هو العلم بالله سبحانه للحس ولا البديهييات فالله هو الاول الذي خلق الكائنات والآخر الذي اليه تصير الحادثات. كما قال تعالى وان الى ربك المنتهى. هو الاول والآخر والظاهر والباطن. تصير الحادثات كل - [00:24:24](#)

التفلة والتصير الى الله عز وجل. فهو الاصل الجامع والعلم به اصل كل علم وجامعة. المفروض هو اصل كل علم وجامعه وذكره اصل كل ذكر وجامعه. والعمل له اصل كل علم وجامعه - [00:24:47](#)

ومن العلم به من العلم بالله يعني تتشعب يعني تتفرع انواع العلوم. ومن عبادته وقصده تتشعب وجوه المقاصد الصالحة يتشعب كلها تتفرع انواع المقاصد الصالحة. فكل قصد صالح انما هو ناتج عن العلم بالله - [00:25:05](#)

نعم والقلب بعبادته والاستعانة به. معتصم مستمسك قد لجأ الى ركن وثيق. القلب بعبادة الله والاستعانة بالله معتصم مستمسك قد لجأ الى ركن وثيق واعتصم بالدليل الهادي والبرهان القوي. فلا يزال اما في

ايمان واما في السلامة عن الجهل والكفران. يعني الايمان في القلب اما ان يزيد بسبب النظر في الادلة الشرعية واما ان يكون معصوما من الجهل والكفران. فالعلم بالله اعظم سبيل لمعرفة الله. ومعرفة الله ومعرفة الحياة والاشياء - 00:25:52

ومعرفة النفس الانسانية الذي يريد ان يعرف خلقه لماذا خلقه الله؟ الولد يعرف طبيعة النفس الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير؟ الا يعلم من خلق هو اللطيف الخبير. لعفى الله عز وجل هو الذي يعلم. سبحانه وتعالى وغيره لا يعلم. هو الذي يعلم الذي خلقه سبحانه وتعالى ويعلم طبيعته. فالله عز وجل هو الذي اخبرنا - 00:26:12

بطبيعة النفس الانسانية. يقول ابن ابي حاتم عرفنا كل شيء بالله. كلام المقولة العظيمة. عرفنا كل شيء بالله يعني من عرف الله عرف كل شيء الوزير ابن عباس بما عرفت ربك قال من طلب دينه بالقياس - 00:26:32

لم يزل دهره في التباس التباس يعني شكل. بالقياس يعني بالعقل. يعني من طلب دينه بالعقل سيظل طول عمره ماذا في شك ظاهرا في الاعوجاج. ما معنى ظعن؟ ظعن اي سافر. انتقل. مشى. يعني ماشيا في الاعوجاج. الاعوجاج يعني ماذا - 00:26:48

عكس الاستقامة يود عكس استقرارا اي ضالا عن المنهج اعرفه بما عرف به نفسه واصفه بما وصف به نفسه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ حين ارسله الى اليمن الدعوة الى الله تعالى انه سيقدم على قوم اهل كتابه - 00:27:08

واوصاه ان يكون اول ما يدعوهم اليه عبادة الله. قال اول ما تدعوه فليكن اول ما تدعوهم اليه. نعم ان يشهدوا ان لا اله الا الله. فاذا عرفوا ذلك كيف يدعوهم الى الفرائض ولم يأمره صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم اولا الى الشك. او النظر او القصد الى النظر. هذه

ثلاثة اقوال يأتي عندنا الاشاعرة. الشك او النظر او القصد - 00:27:31

كما هي طريقة بعض المتكلمين. يعني لم يقل لهم فليكن اول ما تدعوهم اليه الشك في وجود الله ولكن اول ما تدعوهم اليه النظر.

انما قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:27:51

اذا طلع البخاري كتابه بالاصل الذي يقوم عليه العلم والايمان الا وهو الوحي. وهذا من حسن ترتيب البخاري عجيب ترتيبه اللي صحيح فعقد كتابا عنونه باب بدأ نزول الوحي. لان هذا هو الاصل. الذي يقوم عليه العلم والايمان. فاخبر عن صفة نزول - 00:28:05

العلم والايمان على الرسول صلى الله عليه وسلم اولا ثم اتبعه بكتاب الايمان الذي هو الاقرار بما جاء به الوحي ثم بكتاب العلم الذي هو معرفة ما جاء به. فرتبه الترتيب الحقيقي الذي يدل على علمه وحكمته رحمه الله. يعني بدأ بالكتاب بدء الوحي - 00:28:24

لعب فاذا بدأ الوحي ادى به هذا الى ماذا الى ماذا الى الايمان؟ نعم واذا امن سعي الامان الى تحصيل العلم الذي ينفعه وهو معرفة ما جاء به النبي اذا مت بالنبي عليه الصلاة - 00:28:43

لابد ان تحصل العلم الذي تأهب الى انك امدت به فانت تريد ان تعرف ما هي الرسالة التي جاء بها. والله عندما يبعث الناس لا يسألهم عن العلوم الحسية والبداهية والمنطق والطبع. الله لا يسألك عن علمي حساب - 00:28:58

اوعى فلذلك القرآن ليس كتاب علوم يعني. يعني بعض الناس يحاول ان يجعل او يتلالم حساب. هم. بعض الناس يدعي انه القرآن في اعجاز عددي يقول لك مثلا كلمة يوم جاءت في القرآن ثلاث مئة وستين مرة وكلمة شهر اثنا عشر رمضان. هذا اولا هذا احصائيات غير

صحيحة احصاء - 00:29:14

وغير صحيح هذا اولا وفيه تكلف ثانيا هذا ليس من وجود انجاز اصلا لان القرآن ليس كتاب حساب قد يقال هذه لطائف لكن ليست اعجازا ان القرآن ليس كتاب حساب - 00:29:34

حتى في جانب الاعجاز العلمي هناك ضوابط يتكلم عليها بعض اهل العلم وكتبوها فيها كتب يعني الشيخ مصعد الطيار كتب كتابا في الاعجاز العلمي الى اين؟ ضوابط الاعجاز العلمي حتى الاعجاز العلمي له ضوابط - 00:29:46

تفوت كثيرا ممن تكلم في في آآ تفوت كثيرا من الناس الذين تكلموا في هذا الباب باب الاعجاز العلمي في القرآن ليس كتاب علوم كتاب آآ لكنه كتابه هداية كتابه في الاصل انه كتاب هداية وكل هذه الاشياء فيه تابعة لم تقصد بالاصالة. قال والله عندما يبعث الناس

لا يسألهم مدلول حسي - 00:29:59

او البديهية والمنطق والطبع بل يسألهم عن استجابتهم للرسول. قال تعالى كلما القي فيها فوج فيها في جهنم فوجى يا جماعة. سألهم فتوى لم يأتكم نذير. اول شيء يسأله الخزنة. الخزنة خزنة جهنم اعادنا الله منها. الم يأتكم نذير اي رسول؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير. فكذبنا وقلنا ما - [00:30:19](#)

الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا اي بعدا لاصحاب السعير. فاول ما يسأل انه الناس في النار ماذا علمتم المرسلين؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ يا بني ادم لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياته - [00:30:39](#)

ايات في هذا كثيرة والحجة لا تقوم على الناس الا ببعثة الرسل. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وكما ان الدعوة الى عبادة الله هي نقطة البداية في المنهاج القرآني - [00:30:59](#)

ومعرفة الله هي الاصل الذي تتفرع عنه العلوم فان نقطة النهاية ايضا عبادة الله المتضمنة معرفته وتوحيده اما مجرد الاقرار

بوحداية الخالق وافراد الصانع التي هي نهاية مطلوب علماء الكلام فانها على الرغم من اهميتها جزئية - [00:31:14](#)

من المنهج القرآني. يعني الاقرار بوحداية الخالق الالقمة بتوحيد الربوبية يعني. الاقرار بتوحيد الربوبية. هل هو غاية في القرآن؟ ام جزئية؟ جزئية. الله عز وجل ما بعث الرسل للدعوة الى توحيد الربوبية لما بعثهم للدعوة الى توحيد الالهية. ليكفي مجرد الاقرار بها لمجرد الاقرار بالربابية لا يكفي. ولذا لم تنفع المشركين الذين - [00:31:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مع اقرارهم بذلك. كفار مكة كانوا يقررون بتوحيد الربوبية. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:31:56](#)

قولوا لنا لله اما الفلاسفة الذين بحثوا في العقول والنفوس وهم يخطون في هذا المجال خطأ لا قرار له. هذا تعبير. خبط خطأ يعني ضل ضبط خطأ يعني ضل. يعني يضلون في هذا المجال ضلالا لا نهاية له. لا قرار له لا نهاية له - [00:32:06](#)

وحسبك دليلا يعني يكفيك دليلا على ذلك ان التقدم العلمي الهائل في هذا العصر لم يكشف لنا حقيقة النفس الانسانية حتى الان لم يعرفوا حقيقة النفس الانسانية ولقد بذل الجنس البشري مجهودا جبارا جهدا كبيرا لكي يعرف نفسه. ولكن على الرغم من اننا نملك كنزا من الملاحظات - [00:32:28](#)

التي كدسها الفلاسفة. كدس الشيء وضعه فوق بعضه. تمام؟ حتى اصبح كثيرا جدا. التي كدسها الفلاسفة. والعلماء والشعراء وكبار الروحانيين في جميع الازمان الا اننا استطعنا ان نفهم جوانب معينة فقط من انفسنا - [00:32:50](#)

اننا لا نفهم الانسان ككل. اننا نعرفه على انه مكون من اجزاء مختلفة. وحتى هذه الاجزاء ابتدعتها وسائلنا. فكل واحد منا مكون من موكب اي جماعة من الاشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة. يعني يقول هذا الكلام المقصود منه - [00:33:08](#)

لا نقف امامه كثيرا. المقصود منه ماذا؟ المقصود منه انه يقول ان العلم مهما تقدم مهما تقدم العلم. لا يعرف ماذا لا يعرف حقيقة النفس الانسانية. نعم. وواقع الامر ان جهلنا مطبق. جهل شديد. فاغلب الاسئلة التي - [00:33:25](#)

يلقيها على انفسهم اولئك الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جواب. هم؟ يسألون اسئلة تظل وتبقى بلا جواب لان هناك مناطق لان هناك مناطق غير محدودة في دنيانا الباطنة ما زالت غير معروفة. يعني الان مثلا لا هل يستطيع اعطيك مثال يعني عمل حتى اخرج من هذا الكلام الانشائي؟ الذي اقصده - [00:33:47](#)

يمثل عليه يعني آآ هو يقول يعني ان كثيرا من الامور التي في نفس الانسان لا يعرفها الان الرؤيا والاحلام. الانسان عندما ينام يرى رؤى وتتحقق قد تتحقق كما رأيت حتى لو كان هذا موجود في الكفار. يعني الرؤيا الصادقة ليست للمسلمين فقط. قد يرى بعض الكفار رؤيا وتتحقق. قالوا يا ملك في زمن يوسف عليه السلام - [00:34:11](#)

هذه الرؤية هل يستطيع العلم الان ان يفسرها لنا؟ لا يستطيع. كيف يرى الانسان في نفسه في نومه رؤيا فتلحقك كما كما رآها. او كيف يرى في نومه انه مثلا شرب شرابا حلوا؟ فيستيقظ ويشعر بطعم الشراب في فمه. لا يستطيع العلم ان يفسر هذه الامور. نعم -

[00:34:31](#)

فاذا كان الانسان يجهل امر نفسه فكيف يعرف ذات الخالق؟ كأن الله يريد ان يشير لنا بهذه الاشياء الى ان الانسان علم قليل وما اوتيتهم من العلم الا قليل. هو يسألني يقول لك عن الروح قل الروح من امر ربي. روحك التي بين جنبيك لا تعرف حقيقتها. ولن يعرف احد حقيقتها. نعم - [00:34:49](#)

وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. لماذا يموت الانسان؟ لا يعرفون لماذا يموت المثلون سببا عرب والعرض هذا ليس هو الحقيقي لماذا توقف قلبه؟ يقول توقف قلبه اصيب بمرض كذا وكذا. طب لماذا مات؟ ما الذي جعله يموت؟ نعم - [00:35:08](#)

قال اذا كانت هذه هي المعرفة التي بلغتها الابحاث في القرن العشرين فكيف تجعل النفس الانسانية هذا هي الاصل الذي يتفرع عنه مختلف العلوم. اذا كانت نفسك مجهولة. فكيف تجعل المجهولة اصلا تتفرغ عنه العلوم؟ عليك ان تجعل الله عز وجل هو الاصل الذي تتفرق - [00:35:25](#)

طبعا والعلوم. اما المعرفة بما وراء الطبيعة فان الفلسفة ضلت فيها ضلالا ابعد وابين. بما وراء الطبيعة ان اليوم الاخر الغيب الغيبي الفلسفة ضلت فيه. الفلسفة ضلت في معرفة حقيقة النفس - [00:35:42](#)

فمن باب اولى انها ضلت في معرفة ماذا؟ الغيب الفرق الثالث. نعم. اظهر. ابعد وابين يعني اظهر. ابين اسم تفضيلي بمعنى اظهر. ابعد واظهر. الفرق الثالث بين الفلسفة والدين قوة التأثير. قال العقيدة تمتاز بسلطان قوي قاهر على نفوس معتنقيها - [00:35:56](#)

وليس للفلسفة ان تطمح الى نيل هذه الميزة. طمح اي تطلع اراد. يعني الفلسفة لا يمكن ان تصل الى هذه الميزة هذه الفائدة وهي ماذا؟ قوة التأثير على القلوب حتى الذي يؤمن بعقيدة باطلة. عقيدة باطلة عقيدة النصرى عقيدة اليهود. عنده سلطان العقيدة دي لها سلطان على القلب. لكن الفلسفة - [00:36:19](#)

الانتاج العقلي نتاج بشري ليس لها سلطان على القوة ليس لها حكم على القلوب. يعني الذي يؤمن بشيء او يؤمن بالاله حتى لو كان الها باطلا يخاف منه في الغيب. صح - [00:36:39](#)

له سلطان على قلبه. اما الفلسفة ليس لها سلطان على القلوب والا لجاوزت قدرها وتناقضت في نفسها والسبب في ذلك ان الفلسفة تبحث عن المعرفة والحقيقة بقدر الطاقة البشرية ثم تعرض ما تظفر به في جوانب تلك الحقيقة. تظفر اي تفوز - [00:36:49](#)

بي في جوانب تلك الحقيقة او في جوانب تلك الحقيقة. والفيلسوف هو اول من يعرف قصور العقل البشري. وقصور كل ما هو انساني عن درجة الكمال ولذلك كان التسامح والتواضع العلمي من اظهر خصائصه. من اظهر خصائص الفيلسوف - [00:37:08](#)

خلاصة الكلام يريد ان يقول ان الفلاسفة لا يستطيعون ان يقولوا ان الفلسفة تحكم على عقول البشر او على قلوبهم لانهم يعرفون ان علمهم ماذا؟ علمهم قليل جدا وعقلهم قاصر. ولذلك قال آ سقراط - [00:37:26](#)

يقول الشيء الذي لا يزال اعلمه جيدا هو انني لست اعلم شيئا. الشيء الذي انا متأكد منه انني جاي اي شيء اخر انا لست متأكد من علمه. لماذا؟ لان علمهم كان من العقل ليس من الوحي. فهمتم عبارته؟ فالشيء الذي لا ازال اعلمه جيدا - [00:37:39](#)

هو قال لي لا اعلم اما اي شيء اخر انا اعلمه فلا اشك فيه. لانه ليس مبنيا على آ على الادلة القطعية. قال هذا صاحب العقيدة فيري ان عقيدته التي يحملها مستمدة - [00:37:57](#)

من العالم من العالم بسر الوجود من الله عز وجل الذي احاط بكل شيء علما فهي تمثل الحقيقة بلا غش. بلا غش. يعني بلا آ بلا خفاء. الغش هو الخفاء. هم. حقيقة بلا خفاء - [00:38:10](#)

بطبيعتها ملزمة. هي ماذا؟ العقيدة ملزمة تتقاضى صاحبها الخضوع والتسليم. يعني تطلب من صاحبها ماذا؟ تطلب الخضوع والتسليم. لا تقبل منه في حكمها جدالا ولا مناقضة هل معنى ذلك انها ليست عقيدة عقلية؟ ان كمل العقيدة الاسلامية الصحيحة. هي عقيدة عقلية عقلية - [00:38:24](#)

نعم عقيدة عقلية تخاطب العقل. نعم وتخاطب القلب لا تقبل منه في حكمها جدالا ولا مناقضة بل لا تبيح له في نفسها بحثا ولا ترديدا. ترديدا يعني التردد يعني شك - [00:38:49](#)

فان فعل ذلك في مسألة ما كان في هذه المسألة بعينها متفلسفا غير متدين. يعني لو جاء يشك في مسألة ويطلب ادلة غير الادلة التي

في الكتاب والسنة. ادلة الكتاب والسنة تكفي. ادلة عقلية تهدي الى الحق المبين. وذكرت لكم كتاب الادلة العقلية النقلية على اصول التوحيد - 00:39:03

كتاب يعني ينبغي ان يقرأ. نعم. فالادلة التي ذكرها الله في كتابه وفي وحي تكفي. الذي يطلب بحثا او ترديدا غير ما في الكتاب والسنة فقد اصبح ماذا؟ متفلسفا ها غير متدين. متفلسف غير متدين. الذي يقيس الخالق على المخلوق من - 00:39:23 هو متفلسف غير متدين الذي يقول لا اعطيك مثال يعني لا لا. يقول مثلا الله ينزل الى السماء الدنيا فيقتضي هذا ان يكون نازلا في كل الليل. لان الليل يختلف - 00:39:43

في ثلث الغداء الليل ينتقل بين البلاد. هنا يقول الثلث ثم بعد ذلك يقول الثلث في بلد اخر. فيقتضي هذا ان يكون نازلا دائما. نقول هذا الكلام مبني على ماذا؟ مبني على تشبيه - 00:39:53

المخلوق. هذا السؤال اساسا لا يرد. نعم. لان الخالق ليس كالمخلوق. وقل مثل ذلك في غير هذا من الصفات التي ينكرها المتكلمون حتى يستقر فيها على رأي معين يدين به. يعني الذي - 00:40:03

يجيز لنفسه البحث او الشك في مسألة ما من مسائل العقيدة كان في هذه المسألة بعينها متفلسفا ها متشبهها بالفلاسفة غير متدين حتى يستقر فيه على رأي معين يدين به يعتقد فهاك لا يقبل فيه مساومة اي مجادلة - 00:40:20

ولا يستطيع منه تحللا. تحلل من الامر اذا خرج منه لا يستطيع منه تحللا. المفردات التي لا تفهمونها يسألوا عنها لا يستطيع منه تحللا اي لا يستطيع خروجا منه اذ يصبح عقيدة - 00:40:39

يخلص لها اخلاصا خارقا للعادة. يموت من اجلها. اصبح عقيدة يخلص لها اخلاصا ماذا؟ غير معتاد يعني. اخلاص وخالق للعبادة لانه غير معتاد حتى لا يبالي بان يضحى في سبيل بحياته. ولا نكاد نجد هذا السلطان على النفس - 00:40:56

لفكرة اخرى علمية او سياسية او غيرها. يعني لا يموت احد لاجل نظرية علمية مثلا توصل اليها. ولا يموت احد لاجل مثلا فكرة انما يموت لاجل عقيدته بين الشيخ محمد عبدالله ديراز هو نقل هذا الكلام من كتابه السر في هذه الظاهرة. فيقول السر في هذه الظاهرة وهي ظاهرة ماذا - 00:41:12

قوة سلطان العقيدة على القلوب هي قوة سلطان العقيدة وتميزها بذلك عن الفلسفة يتمثل في الفارق بين حقيقة المعرفة وحقيقة الايمان. وفي الفرق بين القوة النفسية التي تقومي بوظيفة المعرفة والقوة النفسية التي - 00:41:35

تقوم بوظيفة الايمان. فالواحد من الناس قد يدرك معنى الجوع والعطش هو غير محس بالامهما. يعني يعرف ان هناك جوع. يعرف ان هناك عطش لكنه لم يجع ولم يعطش ابدا - 00:41:52

وقد يفهم بعد الحب والشوق وليس من اهله ما لم يحب ابدا. قد يرى الاثر الفني البارح فيفهم اسراره ويقف على دقائق صنعه. ولكن لا يتذوقه ولا يمتلك قلبه الاعجاب به. يرى الاثر الفني امبارح يرى مثلا لوحة مرسومة - 00:42:05

نعم ولكن قلبه ممنوع من ماذا؟ من التذوق والاعجاب هذه دروب اي انواع من المعرفة والعلم. يهديها اليها الحس او الفكر او البديهة العقل. فتلاحظها النفس وكأنها غريبة عنها او تمر بها عابرة فتمسها مسا جانبيا لا يبلغ الى قراراتها او تختزلها وتدخرها ولكنها لا تهضم - 00:42:21

محاولة تتمثلها وكل حالة نفسية تقف بالافكار والمباني عند هذه المراحل فليست من الايمان في قليل وكثير. لو اريد ان اقف عند كل جملة هذا الكلام يعني في مقدمة قد يكون ممل في هذه الجزء مسألة الفرق بين الفلسفة والدين. لكن نأخذ منه المعدن العام. المعنى العام الذي يريد قوله - 00:42:46

يريد ان يقول ان الفلسفة ليس لها سلطان على القلب. لانها مبنية على ماذا؟ على المعرفة والعلم كما ان الانسان مثلا ضرب مثلا لذلك بالجوع والعطش. الانسان قد يجوع وعطش. فيكون فعلا يتأثر بالجوع كالفقير. نعم الشخص الغني لا يعرف - 00:43:04

والم الفقير اللي يقدر الا اذا اصبح فقيرا مثله نعم كذلك ها هنا نعم الايمان والعقيدة له سلطان على القلوب بخلاف ماذا بخلاف الفلسفة ليس لها سلطان ليس لها سلطان على القلوب. قال الايمان معرفة تتجاوب اصداؤها في اعماق الضمير. تتجاوب يعني تتفاعل

اي اثارها في اعماق الضمير. يعني معنى هذه الجملة باختصار الايمان معرفة تؤثر على القلب. تختلط مادتها بشغاف القلوب. شغاف القلوب كيف تدخل في داخل القلب فلا يجد الصدر منها شيئا من الضيق والحرر كما قال تعالى ها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرج - 00:43:43

وسلموا تسليما. فالذي لا يجلو في قلبه ضيقا وحرر هو تأثر بهذه العقيدة. بل تحس النفس ببرد اليقين. طمأنينة اليقين الايمان آالايمان تذوق ووجدان يحمل الفكرة من سماع العقل الى قراءة القلب - 00:44:03

يعني الان اول ايمان علم. ثم هذا العلم ينتقل الى اعتقاد في القلب. يحمل الفكرة من سماع العقل الى قرار القلب. فيجعلها للنفس ربا وغذاء. الري عكس العطش يجعل العقيدة للنفس ربا وغذاء يدخل في كيانها - 00:44:20

ويصبح عنصرا اي جزءا من عناصر حياتها. الايمان يحاول الفكرة قوة دافعة فعالة خلاقة الفكرة تصبح ماذا؟ قوة تفعل صاحبها الى العمل. لا يقف في سبيلها شيء في الكون الا استهانت به. يستهين ويستسهل كل الصعاب - 00:44:39

في سبيل عقيدته حتى انه يموت من اجلها. هذا هو فصل اي فرق ما بين الدين والفلسفة. غاية الفلسفة المعرفة غاية الدين الايمان. مطلب الفلسفة. فكرة الجاف ترتسم في صورة جامدة مطلب الدين روح وثابة وقوة متحركة. مطلب الفلسفة فكرة جافة - 00:44:58

ده فيعني ليس فيها روح ترتسم في صورة جامدة. اما الدين روح وثابت والثابتة لمتحركة وقوة متحركة ويلاحظ الطراز الشيخ عبد الله الدراز عليه رحمة الله يلاحظ ان الفلسفة تعمل في جانب واحد من جوانب النفس بينما الدين يستحوذ على النفس بجملته يستحوذ على النفس يعني - 00:45:17

خد اللفة كلها. استحوذ على الشيء اخذه كاملا. يأخذ النفس كلها. اما الفلسفة تعمل واحد في جانب واحد بالجانب النفسي والعقل وان الفلسفة ملاحظة وتحليل وتركيب هي صناعة تقطع اوصال الحقيقة وتزهق روحها. شبه الحقيقة بانسان قطعت اوصاله اي اعضاؤه اوصال الحقيقة لاعضاء الحقيقة - 00:45:37

وتزهق روحت ميتون ثم تؤلف بينها لتعرضها من جديد. في نسق صناعي على مرآة الفطنة. فتنتطبع على سطح النفس قشرة يابسة. اما الدين فهو حذاء نشيد يحمل الحقيقة جملة فيعبر بها القشرة السطحية لينفذ منها الى اعماق القلوب واغوارها فتعطيها النفس كليتها وتملكها زمامها - 00:45:58

سيتجاوز هذا الكلام. ملخص الكلام الذي يريد ان يقوله انه يريد ان يقول ان الفلسفة قشرة جامدة. صورة جامدة ليس فيها حرج. اما الايمان ماذا؟ يدعو صاحبه الى العمل والى الحركة. قال وكى يزيد الامر ايضا؟ قارن بين الآثار العملية - 00:46:20

الدينية والفلسفية وبين ان الدين يلفت النظر كي يتعرف الانسان بخالفه ويتوجه اليه ويحبه ويقدمه على لغاية الفلسفة مجرد المعرفة التي تربط بين الاسباب والمسببات. وبين ان العقيدة الدينية تندفق في الميدان الاجتماعي فهي تغز صاحبها لتحقيق اهداف - 00:46:39

بالنشر والدعوة. بينما الفلسفة لا يعينها التوسع والانتشار. بل قد يضل بها اصحابه على غيرهم فيحتكرون ويستأثرون بها. هذا فرق اخير اخر والقول وكى يزيد الامر ايضا. يقول الدين صاحبه اذا اعتقده يريد ان ينشره بين الناس. لان نشره بين الناس - 00:46:59

فيه اجر عظيم له عند الله عز وجل. اما الفلسفة لا تطلب التوسع والانتشار. بل قد يحتكرها اصحابها. اصحاب الفلسفة قد يرون ان هذا العلم هم فقط الذين يعني يختصون - 00:47:19

ولا يعلمونه للناس. ييخلون به. هذا فرق اخر بين الفلسفة والدين قال الاسلوب الفرق بين الاسلوب الفرق بين اسلوب الدين واسلوب الفلسفة نعم قال الاسلوب الفرق الرابع قال الاسلوب الذي صيغت به العقيدة الاسلامية اسلوب خاص يمتاز بالحيوية والايقاع - 00:47:31

واللمسة المباشرة والايحاء والايحاء بالحقائق الكبيرة التي لا تتمثل كلها في العبارة ولكن توحى بها العبارة معنى هذا الكلام الاسلوب

الذي صيغت به الذي صيغت به العقيدة الذي آآ صاغ الشيء الكلام اي عبر به اسلوب خاص. يمتاز بالحيوية - 00:47:54 والايقاع واللمسة المباشرة والايحاء الالحاق بالحقائق الكبيرة. يعني العقيدة لا تنص على ما ذكر فقط بل قد يصوغ الله عز وجل الوحي كما في القرآن وهو خاتم الكتب المنزلة من السماء - 00:48:15

قد يصوغ الله عز وجل الوحي في الفاظ القليلة ولكن تحتل ماذا؟ معاني كثيرة جدا تحتل معاني كثيرة جدا. يقول الالحاق بالحقائق الكبيرة التي لا تتمثل كلها في العبارة يعني مثلا اعطيك مثال - 00:48:33 التمثيلية يعني يوضح الكلام. الكلام فيه آآ فيه شيء من الفلسفة يعني قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون. في انفسكم هذا يشمل ماذا؟ يشمل التدبر في الطباع التي فطر الله عليها الانسان. في طلب - 00:48:49

للهداية في خلق الانسان الحسي يعني في اعضائه في جسمه عجائب الخلق. كل هذه معاني موجودة في هذه العبارات القليلة. في هذه الجملة القليلة. في انفسكم افلا ترسلون توحى بها العبارة كما يمتاز بمخاطبة الكينونة الانسانية. الكيان الانساني الوجود الكينوني عن الوجود. الوجود الانساني بكل جوانبه وطاقاته. ومنافذ المعرفة فيها - 00:49:03

نخاطب الفكرة وحده في الكيان البشري. يعني الدين يخاطب العقل والروح والجسد. اما الفلسفة فلها اسلوب اخر. هي تحاول ان تحصر الحقيقة في العبارة ولما كان نوع الحقيقة التي يتصدى لها يستحيل ان تنحصر في منطوق العبارة. فضلا على ان جوانب اساسية من هذه الحقائق هي بطبيعتها - 00:49:24

اكبر من المجال الذي يعمل فيه الفكر البشري. فان الفلسفة تنتهي حتما الى التعقيد والتخليط والجفاف. يعني الفلسفة ملخص الكلام اتفقنا في يد الله. هذا الفرق بين الدين والفلسفة سيتجاوز يعني الالفاظ حتى لا نطيل في هذا بشرح الالفاظ التي يذكرها - 00:49:44

الذي يريد قوله يريد ان يقول ان الفلسفة تريد ان تذكر الحقيقة كاملة في الالفاظ ليس في الالفاظ تحتل معاني خلف الالفاظ. فلما جلد هذا لجأوا الى التعقيد. الى التعقيد وماذا؟ والصعوبة. نعم؟ فان الفلسفة - 00:50:01

التعقيد والتخليط التلبس يعني على الناس والجفاف. المقصود بالجفاف هنا كلام جاف ليس فيه روح ومن هنا لا يجوز ان تعرض العقيدة الاسلامية باسلوب الفلسفة. لانه يقتلها يقتل العقيدة يعني هذا الاسلوب يقتل العقيدة. ويطفئ اشعاعها وايحاءها - 00:50:20 على جانب واحد من جوانب الكينونة الانسانية من هنا يبدو التعقيد والجفاف والنقص والانحراف في كل المباحث التي تحاول عرض العقيدة بهذا الاسلوب الغريب على طبيعتها وفي هذا القالب الذي يضيق عنها ومسلك القرآن في بيان العقيدة الاسلامية. متسم بالبساطة اي موصوف بالبساطة والوضوح. يجعل ادراكها سهلا ميسرا - 00:50:38

لكافة مستويات الناس. هذه مسألة مهمة جدا يشير لها. وهي مسألة ماذا؟ ان من اعظم الادلة على صدق هذه العقيدة انها عقيدة بسيطة سهلة. يفهمها اغبي الناس اغبي الناس وضعفهم عقلا - 00:50:59

طلب له عنده شيء من العقل ليس مجنون يستطيع ان يفهم بهذه العقيدة. ولذلك قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر ليعلم ليس لنا يسرنا القرآن للذكر للتلاوة فقط. هذا نوع من انواع التيسير. تيسير التلاوة. هذا نوع واحد من انواع التيسير. من اعظم انواع التيسير ان هذا الشرع عبادة. مفهوم - 00:51:11

لكل الناس ليس فيه امور آآ معقدة او تخالف العقل نعم ميسرا لكافة مستويات الناس على اختلاف مداركهم اي عقولهم وفطرهم. يأخذ كل واحد من الناس يأخذ بحسب ماذا؟ طاقته - 00:51:28

من التفكير والاقتناع. يعني الحد الأدنى الذي يصح به الاسلام لا يحتاج شخصا ذكيا. بعد ذلك يتفاوت الناس في درجات الايمان على قدر عقولهم وعلى قدر فاهمين على قدر عقولهم وعلى قدر فهمهم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:51:44

طيب بخلاف تلك الاساليب الفلسفية والكلامية المعقدة المتمثلة بالمصطلحات الفاسدة انشأ مصطلحات معقدة لا يفهمها الا قليل من الناس اذ لا يدرك محتوياته الا القليل من الناس. اذا الفرق الرابع ما هو؟ الاسلوب؟ خلاصة الفرق. يكفي ان تحفظ تعرف الفروق وجملة لكل فرق من الفرق - 00:51:59

الاسلوب خلاصة الفرق ان ماذا نقول؟ ان اسلوب العقيدة الاسلامية اسلوب ماذا؟ لا يحتاج الى النص على كل جزئية من جزئية هذه العقيدة. بل هو مسلوب سهل يأتي بالفاظ قليلة قد تحمل معاني كثيرة. بخلاف الفلسفة يريدون ان يحددوا كل المعاني التي يريدونها في الفاظه محصورة. وادي - [00:52:19](#)

الى التعقيد والصعوبة والخلق. ولذلك اتوا بمصطلحات لا يفهمها كثير من الناس. نعم قال في الفرق الخامس والآخر طريقة الاستدلال. يبقى فرق اخر طريقة الاستدلال. الفرق الخامسة وطريقة الاستدلال. قال في هذا الجانب يتميز القرآن فيما جاء به من الادلة عن الطريقة الفلسفية الكلامية. ويمكن ان نوضح هذه الفروق في النقاط - [00:52:39](#)

الفرق الاول في طريقة الاستدلال طريقة طلب الدليل. استدلال القرآن بالايات المشهودة الكونية على وحدانية الخالق. وكذلك الفلاسفة والمتكلمون وحدانية الخالق. ولكن طريقة القرآن مخالفة للطريقة الفلسفية الكلامية. فالقرآن يستدل - [00:53:02](#)

اتي نفسها التي يستلزم العلم بها العلم بصانعها. كاستلزام العلم بشعاع الشمس العلم بالشمس. من غير احتياج الى اقامة الاقيسة التي قام المتكلمون للاستدلال على حدوث العالم. بمعنى الله عز وجل استدلال بماذا؟ بالحادث على المحدث - [00:53:22](#)

الحادث ايها المخلوق استدلال بي على ذاته قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. نعم الايات وهذا جزء كبير جدا من القرآن. لذلك ينبغي ان يعظم الانسان - [00:53:40](#)

ما عظمه القرآن من الاشياء التي عظمها القرآن جانب الكلام عن الايات الكونية. تكلم الله عز وجل عن الايات الكونية في كثير من ايات القرآن. ما الغرض من هذا؟ اذا التأمل في الايات الكونية من اعظم الادعية - [00:53:53](#)

على زيادة الايمان ليس فقط زيادة الايمان بوجود الخلق بل زيادة الايمان بوجوبه فرضه بالعبادة. لانه يلزم اذا امنت به خالقا ان تؤمن به ربا معبودا. ان تؤمن به ربا معبودا. فاذا القرآن يستدل - [00:54:07](#)

بالادلة الكونية على ماذا؟ على وجود الخالق. لا نحتاج الى قياسات اخرى. هم يقولون المتكلمون يقولون كما ان كما ان الانسان لكل حادث محدث في كل حادث نعم ايها آسؤال يعني ايها اصح ان نقول؟ هل نقول لكل حادث - [00:54:20](#)

محدث ها لكل حادث محدث ان نقول لكل شيء محدث. من من يجيب؟ عندنا عبارتتان. لكل حادث ان نقول لكل شيء محدث. ها من وافق على كل شيء محدث؟ لكل شيء. هذا باطل. لو قلت لكل شيء محدث هذا باطل - [00:54:42](#)

لكل حاجة لكل شيء محدث الله شيء قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة لله الله شيء يعني الان قاعدة السببية لكل حادث محدث هذه القاعدة بديهية قاعدة ماذا؟ بديهية. الحادث هذا المخلوق يشمل المخلوق ويشمل الفعل الذي حدث - [00:55:04](#)

ده خلاف الاصل ها يعني عندما اه تدخل تدخل الحجرة وتجد الكرسي في مكانه. هذا الان ليس حيز لانه في مكانه. لو وجدته قد انتقل من مكانه ستسأل سؤالاً بدهيا. من نقل - [00:55:25](#)

الكرسي من مكانه. لان هذا شيء حارس تغير. طيب عندما تجد الرغبة هذا رغبة حادث. لم يخلق هكذا. لابد ان تقول من صلى على الرغبة. نعم. اذا هذا حادث قد يكون فعلا حدث وقد يكون عينا حدثت خلقت وجدت. اما عبارة لكل شيء محدث فدي عبارة باطلة. ده دي عبارة يقولها الملاحدة - [00:55:37](#)

الملاحدة يقولون لكل شيء محدث اذا ان الله لابد له من محدث. نقول الله خارج عن قاعدة السببية. لماذا؟ لان لو اثبتنا قاعدة السببية فمعنى ذلك اننا ننفي الاصل الاصل في الخالق الوجود - [00:55:57](#)

خلاصة الخالق الوجود. فلذلك لا نقول انه يحتاج الى موجد. لان الاصل فيه الوجود. لانه لو لم يكن الاصل فيه الوجود ما كان خالقا. ما كان خارقا نعم اما المخلوق الاصلي فيه العجب هذا لا يجادل فيه احد ان المخلوق كان عدما قبل ذلك. فاذا لابد له من محدث فان العبارة الصحيحة لكل حادث محدث - [00:56:12](#)

اذا قال لك الملحد لكل شيء محدث دخول هذه العبارة خطأ اصلا. تدخلها لكل حادث محدث ليس لكل شيء محدث. يخرج من هذا من هذا الشيء الله عز وجل لم لا شيء. يصح الاخبار عنه بشيء. يصح الاخبار عن الله بانه شيء. نعم فاذا - [00:56:32](#)

القرآن عندما استدلال بالدلة الكونية استدلال بانها حادثة فلا بد ان يكون لها محدث ثم لا يقفون عند هذا بل يقولون بالقياسات يقولون

كالمثال الذي بثنا الان اذا دخلت الحجرة وجدت فيها كرسيًا مثلًا تغير مكانه فيحتاجون الى القياس. نحن لا نستخدم هذه القياسات الا اذا كنا نناقش الملاحظة - [00:56:51](#)

لكن لا تحتاجه اصلا لان العقل يثبت ان هذه المخلوقات اذا كانت مخلوقة فلا بد لها من خالق خلاص وانتهى الامر. لا تحتاج الى ماذا؟ الى قياسك. هذا معنى قوله انظر ماذا قال؟ القرآن يستدل بالايات نفسها نفسها. التي يستلزم العلم بها العلم بصانعها. كاستلزام العلم بشعاع الشمس العلم بالشمس - [00:57:11](#)

يعني عندما ترى شعاع الشمس هل تحتاج ان دليل؟ دليل اخر غير الشعاع لتقول ان هناك شمس لا تحتاج دليل اخر. عندما ترى حرارة النار تحس بحرارة النار. هل تحتاج دليل اخر لوجود الضهر غير الحرارة؟ لا تحتاج. اذا عندما ترى الخلق لا تحتاج دليلا اخر - [00:57:32](#)

تثبت الخالق لا تحتجز للآخر بالقياس او نظر عقلي. فهمت؟ فهمت ماذا يريد ان يقول قال كاستلزام العلم بشعاع الشمس العلم بالشمس من غير احتياج الى اقامة لاقيسة التي اقامها - [00:57:48](#)

المتكلمون للاستدلال على حدوث العالم. نعم. فالعلم بكون هذه العوالم مخلوقة مربوبة امر فطري امر فطري. لا يحتاج الى اقامة الدليل والبرهان. فالانسان يعلم بفطرته ان هذا الكون الذي يراه فقير الى الخالق - [00:58:01](#)

مقهور مربوك. وهذا لا يحتاج الى تلك الاقيصة التي اقاموها كي نعلم حدوث العالم وان له محدث. هذه الناقصة التي اطال فيها كي يثبتوا حدوث العالم لا نحتاجها. قال تعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا ففقر - [00:58:20](#)

واجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. هذه الاية فيها تفسيران لاعب واحد وهديين التفسيرين في اعجاز العلم لم يتوصل له العلم الا في العصر الحديث الامير السماوات او الامير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رفقا. ما معنى رفقا؟ التفسير الاول كانتا ملتصقتين - [00:58:35](#)

الارض ملتصقة مع السماء. ففتقناهما معنى فتقناهما. والقصاصات. نعم. اه ملتصق التصق هكذا. ففتقناهم يعني فصلهما هذا الذي يؤيدها نظرية نشأة الكون يعني الان العلماء الفلك عندهم نظرية في نشأة الكون يسمونها نظرية الانفجار العظيم - [00:58:53](#)

انت اسماعيل عنها؟ الانفجار العظيم يقولون السماوات والارض وكل الكون كان كتلة واحدة حدث انفجار عظيم. نعم. حدث منه السماء وحدها والارض وحدها ولا يؤيده القرآن. نعم التفسير الثاني ففتقناهما يعني انزلنا المطر من السماء والنبات من الارض.

والتفسيرون ليس متناقضين. لانه بعد الفقر بعد الفصل اصبحت السماء مهيأة - [00:59:13](#)

انزل المطر واصبحت الارض مهيأة لاجراج النبات. وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. وجعلنا في الارض رواسي ان تبديد بهم واجعلنا فيها فجاجا سبلا اي طرقا لعلهم يهتدون - [00:59:36](#)

واجعلنا السماء سقفا محفوظا ومع نياتها معرضون. هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر. كل في فلك يسبحون. كل هذه ادلة عقلية من الكون. هذه المخلوقات العظيمة لان خلق السماوات والارض وخلق الارض وخلق الاجرام السماوية والنجوم والكواكب. هذه

المخلوقات العظيمة من - [00:59:46](#)

بل الادلة على وجود الله عز وجل. من اكبر الادلة على وجود الله. بل اتساع الكون اتساع الكون من اكبر الادلة على هذا الاتساع الكوني الان اصبحت حقيقة علمية مقطوع بها. العلماء يقطعون الان باتساع الكون. الكون يتسع. وهذا من اكبر الادلة التي كما قال بعض

العلماء - [01:00:06](#)

من اكبر الادلة التي هدمت اه الداروينية. تليفون الداروين النبي يقول ان الحياة مادة وهذا بدأ من مادة. المادة هي التي صنعت كل شيء المادة لا تزيد ولا تنمى. يعني لا لا لا تخلق نفسها. نعم؟ طبعا المادة هذه لابد ان تكون مخلوقة من ادلة اطالة هذه النظرية التمدد

الكون - [01:00:23](#)

تمدد الكون اتساعه ان الكون يتسع ها قال تعالى الفلك الان يقطعون يعني الان مع رفعه علماء الفلك. خلفية علم الفلك علماء الفلك من الكون يقولون اثني عشر مليار سنة ضوئية. اثني عشرة - [01:00:42](#)

اثني عشرة تعرفون السنة الضوئية؟ ها يحسبون بها المسافات في الكون التي فيها ها؟ يقولون ما عرفناه من الكون اثنا عشر مليار سنة ضوئية ها انهم اجهزة يقيسون بها اخر اخر كوكب في الكون منها. اجهزة ايه؟ يقيسون بها مثلا - [01:01:04](#) وهم يقولون الكون يتسع كل يوم. يعني كل يوم يوجد كواكب جديدة لتخلق انت هنا كواكب جديدة واجرام وهذه اصبحت حقيقة علمية ان علماء الفلك. والله اشار الى هذه الحقيقة. لقوله تعالى والسما بنيناها بايد اي بقوة. وانا لموسعون - [01:01:20](#) ناموس يعود وسع الشي يعني سادة واه. فاذا توسع الكوني هذا وخلق هذه الاجرام من اكبر الادلة على وجود الله تعالى. فاذا الفلاسفة يختلفون عنا في انطلاقة استبدال فيه امرين. اول شيء استدل القرآن بالايات المشهودة على وحدانية الخالق. الشيء الثاني الادلة العقلية التي جاء بها القرآن. هم - [01:01:38](#) لائقة بجلال الله. لائقة يعني مناسبة لجلال الله وكماله. فلم يستعمل القرآن قياس الشمول وقياس التمثيل. الذي تستوي افراده. هذا الكلام ايضا قاله شيخ الاسلام. صح اصبحت هذا الكلام لانه كلام مهم. قياس الشؤون وقياس التمثيل الذي تستوي افراده في حق الله تعالى. لانه يلزم منه تسوية الخالق بالخلق. قياس الشمول - [01:02:00](#) وقياس التمثيل لا يجوز في حق الله. قياس التمثيل يعني تقول مثلا الله عز وجل يد الله مثل يدك هذا قياس تمثيل على تشبيهه. وقياس الشمول هو القياس الذي فيه اجزاء يستوي فيه مشبع مع المشبه به - [01:02:20](#) انما يضرب الله عز وجل قياس ماذا؟ ها؟ من يقول ما القياس الذي نضربه لله؟ الاول. الاولى. القياس الاولى اياس الاول ما هو قياس الاولى؟ قياس الاولى ما كانت العلة فيه في الفرع - [01:02:37](#) اقوى من الاصل اقوى من الاصل اللي في الفرع اقوى من الاصل. يعني قولي يعني مثلا تقول مثلا الله عز وجل ضرب لنفسه القياس الاولى في القرآن في آيات كثيرة. قال الله تعالى - [01:02:52](#) ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء اينما يوجهوا لا يأتي بخير. وهو كل على مولاه. هذا مثل ضربه الله للالهة الباطلة الاصنام ولنفسه. من هو العبد المملوك الذي لا - [01:03:04](#) عبد مملوك لا يقدر على شيء وكل على مولاه. ما معنى كل على مولاه؟ ضعيف. هذا العبد لا يساعد سيده في شيء. لا ينفع سيده باي شيء اينما يوجهه لا يأتي بخير. سيد عنده وعبد فاشل. عبد غبي. كلما ارسله ليقتضي له امرا لم يستطع ان يقتضي له هذا الامر - [01:03:19](#) هل يستوي هذا العبد هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم الذي يأمر بالعدل وعلى الصراط المستقيم الحر العبد هو الالهة الباطلة. والحر هو الله عز وجل هذا قياس اولي. يعني ما يقول انتم عندكم فهل تساوون يعني؟ هل تساوون بين العبد والحر - [01:03:37](#) العبد الذي لا يتصرف ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفع بين الحر. فكذلك من باب الاولى لا تساوي بين الخالق والمخلوق. من باب الاولى بالقياس الاولى. لا تساوي بين هو المخلوق فانت معنى قياس الاولى - [01:03:55](#) القياس الشمولي وقياس التنفيذ هذا التسوية بين الفرع والاصل مستويين. اما قياس الاولى تذكر فرعا ولكن وتذكر اصلا. الفرع تكون العلة فيه اقوى من الاصل. نعم؟ التأفيف. التأفيف. يعني لا تقل لهما اف - [01:04:08](#) يقول الضرب ضرب الوالدين نعم ايها اشد الضرب بالتأفيف ام قول؟ الضرب فنقول الضرب محرم قياسا على التأنيث قياس اولي. لان الضرب اذا حرم الله شوف فمن باب اولي يحرم ماذا يحرم الضر. فهمت؟ هذا معنى قوله - [01:04:28](#) ابقى قيسة المتكلمون يقيسون قياس المساوي القياس الشمولي قياس التمثيل اعطيك مثالا. انما المعتزلة مثلا المعتزلة مشبهة في الافعال اصلا. المعتزلة يدعون انهم اه منزلة ومعتلة غير مشبهة في الافعال فيقولون يجب على الله - [01:04:47](#) مثلا الا اه يفعل كذا. كما انه يجب على المخلوق الا يفعل كذا. يجب على الله ان يدخل المؤمن الجنة. يجب على الله. كما انه يجب على المخلوق ان ان يثيب من احسن اليه - [01:05:03](#) فهمت؟ فهذا قياس تشبيه تشبيه الخالق بالمخلوق فمشبها المعتزلة ماذا؟ يقيسون قياس التشبيه قياس الشمولي قياس التمثيلي. اما

اهل السنة وطريقة القرآن لا يقيس القرآن الا قياس ماذا؟ قياس الاولى. وهذا كثير في القرآن - [01:05:15](#)

ها وانما يستعمل في حقه تعالى قياس الاولى الذي مضمونه ان كل كمال يشرح اي معنى قياس الاولى. كل كمال وجودي غير مستلزم للعالم ولا للنقص بوجه من الوجوه اتصف المخلوق به فالخالق اولى من ان يتصف بهذه العبارة تحفظ هذه العبارة مهمة من اول قوله كل - [01:05:30](#)

الى قوله او لم يتصل به. ما معنى العبارة؟ قال كل كمال وجودي. كلمة وجودي هذه مهمة. تخرج ماذا العربي العجمي. لان العدم استازنا. العدم لا يتصف به الله عز وجل - [01:05:50](#)

العدد اللي هي اتصفوا به كل كمال وجوده. ليس عندكم هذا؟ جهاد النهاية ذلك الكمال. ذلك الكمال لانه الخالق او لن يتصف به حتى به حتى به. حتى كذبت به - [01:06:06](#)

يعني مثلا قال تعالى انظر قال تعالى اعطيك مثال قال تعالى الم نجعل ايعسب ان لم يره احد؟ ايعسب ان لم يره احد؟ يقول هلك بل يحسب ان لم يره احد - [01:06:21](#)

الانسان اذا ظن ان الله لم يره فهذا ظن فاسد. لان الله قال الم نجعل له عينين؟ ولسانا وشفيتين؟ الله عصاك عينا ترى بها. فمن الاولى انه يرى الذي اعطاك عينا ترى بها من باب اولى انه يرى. ولسانا وشفيتين تتكلم بها. فمن باب اولى انه يتكلم لكنه يثبت له اللسان ولا الشفتين لانها لم تثبت في الدليل - [01:06:34](#)

توقيفيا. فانت تتكلم وترى فمن باب اولى ان الله يتكلم ويرى. هذا قياس اولى هذا قياس ماذا؟ اولى قياس اولى بالاشارة ليس فيه تصريح بالقياس ولا كأنه يشير الى اثبات هذا القياس. نعم فنقول كله كمال وجودي. غير مستلزم للعدم - [01:06:56](#)

انا للنقص. لان هناك كمان مستلزم للعدم ونقص في حق الانسان. من يعطيني كمال مستلزم للعدم؟ مثلا نقول النوم في حق الانسان كمال. صح دقيقة. النوم في حق الانسان كمالا ليس كمال - [01:07:12](#)

كمان الشخص اذا كان لا ينام يذهب الى الطبيب. هذا نقص فهل نقول الله احق بهذا الكلام؟ ينام تعالى الله عنا دلالة كمال ماذا؟ كمال يستلزم النقص. نام الانسان نقص. صح؟ نعم. لو يفوته لو خلق الله الانسان - [01:07:25](#)

اذا كان افضل. ها؟ لذلك الجنة ليس فيها نوم. لان نوم نقص. النوم نقص. لو خلقك الله لا تنام كنت ستستمتع آآ بثلاثي في حياتك يعني الانسان ينام ثلث حياته على الاقل. بعض الناس ينامون الثلثين ويستيقظون الثلث. ها يعني فيستمتع بحياته فاذا النوم نقص. لذلك

قال - [01:07:39](#)

هذا القيد مهم. غير مستلزم للعدم ولا للنقص بوجه من الوجوه. الكمال هذا لكي يتصل به الخالق الكمال البشري الذي يكون الخالق اولى به لابد ان يكون كمال مقيد بماذا؟ بعدم استلزام لا يستلزم يعني لا لا يلزم منه. استلزم اي لزم منه لا يلزم منه النقص او -

[01:07:59](#)

قل عدل. واضح؟ ضربت لك مثالا بالنوم. لا تقل للنوم كمان والله يعني يكون له كمال. لا تقول الولد كمان لان هذا الولد هذا يستلزم

العدم الانسان الذي لا يولد له لا يولد له كمال ام نقص - [01:08:16](#)

نقص وجود الولد في حق الانسان كمان لكن هل نقول الله اولى به اذا الله له ولد؟ لا لان هذا كما يستلزم العدم يرحمك الله لان من له ولد على ذلك انه يريد ولدا يكمل حياته بعد موته. يعني يكمل اسمع بعد موته. انه يموت. واضح - [01:08:31](#)

ومعنى ذلك انه ولد. يعني طالما انه ولد معنى ذلك انه كان عدما له ولد. معنى ذلك انه كان عدما وولد ايضا. واضح هذا؟ طيب. فاذا اه الكمال الذي يتصف به الله عز وجل لابد ان يكون كمالا غير مستلزم للعدم وللنقص بوجه من الوجوه. اتصف به المخلوق - [01:08:47](#)

اتصف بي المخلوق فالخالق اولى ان يتصف به. كله كمان اتصف به المخلوق فالخالق او لم يتصف به. بشرط ان يكون هذا الكمال ماذا لا يستلزم العدم ولا النقص بوجه من الوجوه. فهتم هذه العبارة؟ قال لانه هو الذي وهب المخلوق ذلك الكمال. وهذه وهذا من اعظم

الدلة في الرد على - [01:09:05](#)

معتدلة ولفات الصفات الذين ينفون ان الله يسمع ويتكلم نقول لهم السمع والبصر والكلام هذا ليس هذا كمان وكان المخلوق ليس

عنده هذه الادوات يكون مذموما صح يكون ناقصا. فهم وصفوا الله عز وجل بالمعلومات بل بل بالمتنوعات - [01:09:25](#)

عندما نفوا عنه هذه الصفات نعم لانه هو الذي وهب المخلوق ذلك الكامل ولانه لو لم يتصف بذلك الكمال مع امكاني ان يتصف به لكان في الممكنات من هو اكمل منه - [01:09:40](#)

ما معنى هذا؟ الله وهب المخلوق ذلك الكامل. ولانه الله عز وجل الضمير يعود على الله. لو لم يتصف بذلك الكمال كالسمع والبصر والحياء والعلم والقدرة. مع امكاني ان يتصف به. العقل يقول يمكن ان يتصف الله بهذا الكمال لا يمكن؟ يمكن. فاذا لم يتصف بالكمال مع الامكان ان يتصف - [01:09:52](#)

فمعنى ذلك ان غيره قد يتصف به. فغيره يكون اكمل منه. فهتمم مدى الدليل العقلي؟ مرة اخرى. الله عز وجل يمكن يقول يمكن ان يتصف بالسمع والبصر هذا لا يمكنه العقل - [01:10:14](#)

يمكن ان يتصف بهذه الصفات. لانها كمان كمال مطلق ليس فيه نقص فاذا يمكن اذا كان يمكن ان يتصف بها سبحانه وتعالى ولم يتصف بها فمعنى ذلك ان غيره يمكن ان يتصف بها. واذا اتصف غيره بها سيكون غيره من اكمل. ويستحيل هذا في حق الله. ولذلك احتج الله على بني اسرائيل الذين - [01:10:27](#)

يعبدون العجل مثلا في في صفة الكلام مثلا الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا افلا يرون الا يرجع لهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا؟ فذكر ان الله لابد ان يكون متكلما. وهذا العلم لله يتكلم. فالذين ينفون الكمال عن الله يا عبد - [01:10:47](#)

بالنقص سبحانه وتعالى. وكذلك يقول في مثل هذا في باقي الصفات. قال لكان في الممكنات من هو اكمل منه وهو محال. قال تعالى ولله المثل الاعلى. ما معنى المثل الاعلى - [01:11:03](#)

المثل الاعلى ورد في موضوعين في القرآن في الروم والنحل. قال وله المثل الاعلى في السماوات والارض ولله المثل الاعلى يعني الوصف الاعلى. الوصف المثل هو الوصف. وهو قياس الاولى - [01:11:15](#)

قياس المثل الاعلى هو القياس الاول يعني اي صفة كمال تأتي على رأسك فالله احق بهذا الكمال وهو افضل من هذا. افضل من هذا بشرط ان يكون الكمال ماذا لا يستلزم عدما ولا نقصا كما ذكرنا - [01:11:28](#)

اقول نقص ينزل على المخلوق فالخالق اولى بالتنزه عنه. بالتنزه عنه. لو كان المخلوق لا يظلم ويكون عالم الظلم مدح ان شاء الله ويتنزه عن الظلم. نلاحظ ايضا ان الادلة العقلية القرآنية تدل على الحق بابلغ عبارة واوجزها - [01:11:43](#)

ابلق عبارة واقل عبارة. قبل ان نقرأ جيم هناك فائدة في الحاشية السابقة السابقة. ذكرها في مسألة ان القرآن مشتمل على الادلة العقلية. قال يخطئ كثير من قال اختي وكثير من المتكلمين - [01:12:00](#)

والفلاسفة في ظنهم ان دلالة الكتاب والسنة انما هي بطريق الخبر المجرد بطريق الخبر المجرد يعني خبر ليس فيه دليل عقلي وانها لم تتعرض للادلة العقلية. فالحق ان القرآن بين. بين من الادلة التي يحتاج اليها في العلم بالله. ووحدانيته. ما لا يقدر احد - [01:12:20](#)

من هؤلاء قدره لا يعرفون قدر الادلة العقلية في القرآن ليس فقط على اثبات وجود لا وجوب العبادة بل على اثبات البعث. هناك خمسة انواع لا اقول خمسة ادلة. خمسة انواع من الادلة. ذكرها اهل العلم. يعني دليل بدء الخلق - [01:12:45](#)

لان الاعداد من الخلق دليل العبيثية دليل الحكمة هناك ادلة ذكرها اهل العلم ادلة عقلية في القرآن كل دليل منها له امثلة وايات كثيرة ها قال الحق ان القرآن بين من الادلة التي يحتاج اليها في العلم بوحدانية بالله ووحدانيته ما لا يقدر احد من هؤلاء قدره. لا يعرفون قدره. نعم. ونهاية ما يذكره - [01:12:59](#)

جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه. غاية ما يذكره المتكلمون ويأتون فيه كتب. القرآن جاء بالخلاصة على اكمل وجه. اية واحدة في سورة الطور مثلا ها ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون. اربع كلمات - [01:13:23](#)

فيها دليل عقلي قاطع على ان الله هو الخالق. لان هناك ثلاث احتمالات اما ان يكون خلق من غير شيء. هذا احتمال العقل يرفضه. ليس ليس هناك اتفقنا ان لكل حادث - [01:13:39](#)

هم حادثون اذا لابد لهم من سبب واما ان يقول انه خلق نفسه. السبب انه خلق نفسه. وهذا لا يقوله احد. لن يبقى الا الاحتمال الثالث ان الله هو الذي خلقه. فهذا دليل عقلي واضح جدا على اثبات الخالق. نعم. قال - [01:13:49](#)

وذلك كالامثال المضروبة التي يذكرها الله تعالى في كتابه التي قال فيها وهي قد صرفنا في هذا القرآن للناس بكل مثل والامثال المضروبة هي ناقية العقلية الامسال صرفنا او ضربنا في اية اخرى صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل - [01:14:02](#)

من كل مثل يعني من كل قياس عقلي. فالقرآن مليء بالامثلة ها والادلة العقلية على اصول التوحيد. هذا الذي يريد ان يقوله. قال جيم ونلاحظ ايضا ان الادلة العقلية القرآنية تدل على الحق بابلغ عبارة واوجدها. اما الادلة العقلية الكلامية والفلسفية كثير منها لا ينهض للاستدلال به - [01:14:20](#)

لا يقوى لا يقوى دليلا لا لا يقوى ان يكون دليلا الادلة ضعيفة وضعف الدليل الذي يستدل به على الحق يؤدي الى كثرة الشك والاضطراب والحيرة اذا كان الدليل ضعيفا قد يكون معك حق - [01:14:43](#)

ولكن تستدل عليه بدليل ضعيف. فهذا يوقع المخالف في ماذا؟ في الشك والاضطراب والحيرة. بل قد يؤدي الى رد الحق. قد يرد الحق الذي جئت به. اذ يسهل على الخصم الخصم الذي يخالفك بيان عوار الدليل. عوار الدليل يعني ضعف الدليل. ولذلك ينبغي وهذا امر مهم - [01:14:58](#)

والا يناظر اهل البدع للملاحدة او من المنتسبين للملة كاهل الكلام ينبغي الا يناظروا ابا لا لمن تمكن من عرض الدليل وبيان الحق والا كان هذا فتنة لهم بل قد يقع في قلبه شبهة. حتى الملاحدة الذين ينكرون وجود الله. نعم لهم اصول مناظرتهم. فلا بد ان يتعلمها قبل ان يناظر هؤلاء والا يعرضوا عن هذا - [01:15:18](#)

نعم قال فان رده فاذا رده رد الحق مع ما حق قوي في ذلك. الحق قوي في ذاته. ولكن الذي عرض الحق عرضه عرضا ضعيفا. عرضه عرضا ضعيفا. ترى مثلا بعض المناظرات - [01:15:43](#)

بعض المناظرات في التلفاز بين السنة والشيعة. يأتي واحد من الشيعة واحد من اهل السنة. اولادي باهل السنة يعني ضعيف جدا. لا يعرف حجج الشيعة ولا يعرف كيف يرد. فالشيعي يظل يأتي بشبهة والسني لا يرد عليها - [01:15:58](#)

ما الذي يسمع من العوام يظن ان ان الشيعي قد انتصر ويظن ان السنة على باطل. والامر ليس كذلك الحق مع السني ولكنه لم يحسن عرض الدليل. لم يحسن عرض المناظرات ليس فيها فائدة. يعني ضررها اكثر من نفعها بكثير. قال والضعف انما وفي الدليل الموصي - [01:16:11](#)

الضعف ليس في الحق لا في الدليل الذي ادى اليه. لاجل ذلك نجد اهل الكلام اكثر الناس انتقالا من قول الى قول كما قال الامام مالك من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل - [01:16:27](#)

معنى قولي الذي يجعل يده غرض اي هدف للخصومات اي للجدال. اكثر التنقل يعني يناضل واحد من من علماء الكلام يجد عنده حجة فيطلع بقوله. بعد قليل يذهب الى واحد اعلم منه فيقترض بقوله ويغير مذهبه. ها كما فعل - [01:16:42](#)

وحسب الاشعري انتقل من المعتزلة الى مذهبه في الاشعرية ثم انتسب الى السنة على نقص قال والضعف انما هو دليل انما هو في الدليل الموصل اليه. لاجل ذلك نجد اهل الكلام اكثر الناس انتقالا من قول الى قول. وجزما بالقول في موضع وبنقيض - [01:16:58](#)

في موضع اخر حتى نفس العالم يعتقد نفس المذهب وتراه يقول بقوله في كتاب ثم ينقضه في كتاب اخر بل يكفرون بقول ما. يقولون من قال كذا فهو كافر. وهم ممن قال بهذا القول في مكان اخر. كلام كفروا انفسهم - [01:17:16](#)

ويقول بقوله في كتاب مم ثم يقول في كتاب اخر من قال هذا القول فهو كافر بخلاف ادلة الكتاب والسنة فان اصحابها مستقرون عليها. كما السنة لا تقبل التبديل لانها وحي معصوم من عند الله. اخذون بها لا يتلجلجون - [01:17:31](#)

ولا يضطربون. تلاجة اي تردد نفس معنى الطلبة. الفرق الاخير في طريقة الاستدلال نجد نلاحظ ان بعض ادلة المتكلمين يلزم منها لوازم باطلة. اذ يلزم من بعضها رد الحق الثابت في الكتاب والسنة - [01:17:46](#)

يعني عندما يقول المعتزلة بنفي الرؤيا. نفي رؤية الله في الآخرة. هم يردون أدلة الكتاب في إثبات الرؤية وأدلة السنة وحديث الرؤية متواترة. روى ثلاثة وعشرون متواترة مساء الفل أحاديث الرؤيا. فان فيه رب لماذا؟ للحق الثابت في الكتاب والسنة. ودول اليومين الناضرة الى ربها ناضرة. والاحاديث المتواترة في الرؤيا - [01:18:06](#)

وقد رد النصوص التي تدل على ان الله في السماء وهي اكثر من الف دليل كما قال ابن القيم في الصواعق المرسله. قال أدلة العلوم اكثر من الف دليل. الف دليل في كتاب الله - [01:18:28](#)

بدعوى ان الله لا يكون في جهة سبب ضلالهم يعني حتى تفهم سبب ضلال هؤلاء لان كان فيهم كثيرا من الازكياء وهذه شبهة يعني قد لا قد توقع العجب في بعض - [01:18:38](#)

كيف ظل هؤلاء وهم في كثير من الازكياء؟ سببه ضلال باختصار لمعتقدوا ثم استدلووا اعتقدوا ثم واعتقد اعتقادا. وهذا اعتقاد انه اصبح اعتقادا جازما. ثم بعد ذلك يبحث في أدلة الكتاب والسنة على الشبهات - [01:18:50](#)

مشتهات ايات مشتهة توافق اعتقاده. ويرد المحكمات ويرد المحكمات نعم لماذا؟ لانه عنده في قلبه هوى. والقرآن لا ينتفع به لا ينتفع بالوحي. من كان في قلبه هوى بل لابد ان يكون متجردا من الهوى قبل ان يدخل - [01:19:06](#)

على الوحي وينتفع به. رد النصوص التي تدل على ان الله في السماء بدعوة ان الله لا يكون في جهة. لان كونه في جهة يعد تحيزا. ولذلك لفظ الجهة اهل السنة لم - [01:19:22](#)

اثبتوا ولم يلفوا. يعني ايه اذا سألك شخص؟ هل الله في جهة لا تسب ولا تبكي. تقول لماذا تقصد بالجهاد؟ لان قاعدة اهل السنة ان الالفاظ المجملة كما قال شيخ الاسلام يستفصل قائلها. معنى يستفصل؟ يكتبوه. يطلب منه التفصيل. ماذا تقصد - [01:19:32](#)

هل تقصد بالجهة ان الله في جهة العلو نعم هو هو في جهة العلو ولكني اقول في جهة لان لفظ الجهة لم يثبت في الكتاب والسنة بس. تثبت المعنى الصحيح هو انه في العلو ولكن لا تثبت لفظ الجن. اذا قال في جهة بمعنى - [01:19:46](#)

بعده يحيط به شيء من مخلوقاته هذا هو التحيز. التحيز ماذا؟ ان يكون في حيز. الان هذا هذا مكان حيز وهذا المكان حيز. يعني الان الحجرة بالكرسي والكرسي في حيز. فالان الله عز وجل لا يمكن ان يكون في حيز. لان المخلوق لا يحيط بالخالق - [01:20:00](#)

ونقول لفظ الجهة لفظ مجمل ماذا تقصد به؟ قد تقصد به معنى صحيحا هو اثبات العلوم. وقد تقصد به معنى باطلا. فنثبت المعنى الصحيح وننفي المعنى الباطن ماذا لفظ الجهة لفظ الجهة لم نثبت له لماذا لم نثبت؟ لانه يحتمل معنى صحيح ومعنى باطل. والشرعية في اسماء الله وصفاته لم تأتي بالفاظ - [01:20:17](#)

تحتمل معنيين معنى صحيح وباطل. فهمت يا هذا؟ طيب. نعم. اللي حاطط. ان يكون في حيز. في جانب لان كونه في يده يعد ماذا تحيوزك معنى ذلك ان السماوات تحيط به مثلا. قال الله عن هذا. مع ان النصوص الصريحة في كونه تعالى في السماء وخطأهم الهم

ظنوا ان معنى كوني في السماء ان سماع تحويه يعني تحيط به - [01:20:39](#)

لان في هنا بمعنى ماذا بمعنى انا امنت من في السماء اي عاد السماء فيه تأتي في اللغة بمعنى علم نعم واخطأوا ايضا عندما طبقوا المقاييس البشرية على الذات الالهية. فهم قاسوا. قاسوا قياس التمثيل او القياس الشمولي. قاسوا الخالق على - [01:21:03](#)

على المخلوق. قاسم الخالق على المخلوق فقالوا المخلوق لو كان في جهة اذا لابد ان تحد هذه الجهة. فكذلك الخالق تعالى الله وعدنا. الله عز وجل لعل تعالى ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كذلك من الالفاظ - [01:21:21](#)

المجملة قول بعضهم تسمع هذا في بعض خطب الجمعة. يقول الخطيب مثلا ها سبحان من تعال عن الزمان والمكان. انا الزمان مكان هذه العبارة ايضا خطأ. هذه العبارة ايضا خطأ. لانها فيها اجمال. ماذا تقصد تعالى عن المكان؟ لو تقصد تعالى عن المكان يعني لا يحب

به مكان لا يحب به مكان - [01:21:37](#)

هذا المعنى الصحيح. لو صفت لو تقصد تعالى عن المكان يعني هو ليس في جهة العلو فهذا المعنى باطل فهمت؟ لا يصح ان نقول مثلا الله منزله عن المكان هذه عبارة لم لم ينتهيها السلف ولم يثبتوها - [01:21:57](#)

وكذلك قولك تعالى عن الزمان ماذا تقصد بالزمان؟ تقصد الزمان انه ليس له اول وليس له آخر؟ هذا معنى ماذا؟ صحيح. ما هو المعنى

الباطل في تعالى عن الزمان حدوث الفعل. الافعال الاختيارية. ايوه. الاشاعرة يقول الله لا يتجدد له فعل - 01:22:11
وفعل واحد ازلي. هذه مسألة سيأتي لها مزيد بيان. ممكن نقف هنا؟ نعم الان ودنا نفهم الان. اشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك -

01:22:27